الجزء الثالث من تعليم اجزاء من كتاب الكشاف

عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل

تصنيف الامام العلامة جار الله فخر خوارزم ابي

القسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله

رحمة الابرار ووقانا واياه

عذاب النار

واعاد من بركاته

نحن سيدنا محمد وآله صلى الله عليه وآله وسلم ولا حول ولا قوة

General Authority of Awqaf

سورة مريم عليها السلام مكية وهي تسعون وثماني آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص الكاف وكسر الهاء حمزة وكسرها عاصم وضمها الحسن وقرأ الحسن ذكر رحمة ربك أي هذا المتلو
من القرآن ذكر رحمة ربك وقرئ ذكر على الأمر زاعي سنة الله في إحفاء عوته لئلا تجهر والإحفاء عند الله تسيان
فكان الأحسن أولى لأنه أبعد من الريا وأدخل في الإخلاص وعن الحسن بالإدغام وإخفاء اللام عليه طلب الولد
في أيام الكبر والتنجوخه أو أشرفه من موالينه الذين خافهم أو خفت صوته لضعفه وهزمه كما حاكى صفة الشيخ
صوته خافت وسمعه كما رأت واختلف في شر زكريا عليه السلام فقيل ستون وخمس وستون وسبعون
وخمس وسبعون وثمانون وقرئ وهن بالحركات الثلث وإنما ذكر العظم لأنه عمود البدن وبه قوامه وهو أصل
بناءه فإذا وهن تداعى وتساقطت قوته ولأنه أشد ما فيه وأصلبه فإذا وهن كان ما وراءه أوهن وجوده
في الواحد هو الدال على معنى الجنسية وقصده إلى أن هذا الجنس الذي هو العود والقوام وأشد ما يركن إليه
الجسد وقد شاب الرأس وجمع لكان قصدا إلى معنى آخر وهو أنه لم يهن منه عضو عظيم ولكن كلها ادعاء الشيب
في الشعر على أبلغ وجه شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وإنارته وإنارة الشعر وفشوه فيه وأخذه منه
كل مأخذ باستعال النار ثم أخرجه مخرج الاستعارة ثم أسند الاشتعال إلى مكان الشعر وهيجته وهو الرأس
وأخرج الشيب مميزا ولم يضف الرأس اكتفاء بعلم المخاطب أثر دعائي زكريا بي ثم فصحت هذه الجملة وشهد لها
بالإجابة عن توسل إلى الله بما سلف له فيه من الاستجابة وعن بعضهم أنه سأله وقال أنا الذي أحسنت إلى
وقت كذا فقال مرحبا بمن توسل بنا إلينا وقضى حاجته كان موالينه وهم عصبته إخوته وبنو عمه شرار بني إسرائيل
فخافهم على الدين بغيره وسيدلوه وأن لا يحسنوا الخلافة على أمته فطلب عقبا من صلبه صالحا يفتدي به في حياة
الدين ويرتضيه مراسمه فيه من ورائي بعد موتي وإن كثر من ورائي بالقصر وهذا الظرف لا يتعلق بخفت
لفساد المعنى ولكن بمحذوف أو بمعنى الولاية في الموالي أي خفت فعل الموالي وهو تبديلهم وسوء خلافهم من ورائي
أو خفت الذي يلون الأمر من ورائي وقرئ عمي ومحمد بن علي وعلي بن الحسين رضي الله عنهم خفت الموالي من ورائي
وهذا على تضمين أحدها أن يكون ورائي بمعنى خلفي وتعدى فيتعلق الظرف بالموالي أي قلوا وعجزوا عن إقامة الدين
فتناول رتبة نفوذ أمرهم ومطاهرتهم بولي ترزقه والثاني أن يكون بمعنى قدامي فيتعلق بخفت ويريد بهم حقوقه
وقد رجوا كل من منهم من يرقى واعتضاد من لدنك تأكيد لكونه وليا مرضيا بكونه مضافا إلى الله وصادرا من
عنده والإهب لي ولدا كافيا أو أرادا حبرا عاما منك بلا سبب لأني وأمرأتي لا نصلح للولادة يرثني ويرث
الحرم خواب الدعاء والرفع صفته ونحوه ترد أن تصدقني وعن ابن عباس والجحدري يرثني وارث آل يعقوب وعن الجحدري
أو يرث على تصغير وارث وراغلبهم صغيرا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه وجماعة وارثات
من آل يعقوب أي يرثه وارث ويسمى التجريد في علم البيان والمراد بالإرث إرث الشرع والعلم لئلا
الأنبياء لا يورثون المال وقيل يرثني الحبورة وكان حبرا ويرث من آل يعقوب الملك يقال ورثته وورث منه لغتان
وقيل من التخصيص لا التجريد لأن آل يعقوب لم يكونوا كلهم أنبياء ولا علماء وكان زكريا عليه السلام من نسل
يعقوب بن إسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان أخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران أبو مريم أخوان من نسل سليمان
بن داود سميا لم يسم أحد بيحيى قبله وهذا شاهد على الاستمالة في التسمية حذرا من الآفة وإنما كانت العرب تتفاءل

في التسمية لكونها أنبه وأنوه وأنزه على النبز حتى قال القائل في مدح قوم ٭ شنع الأسامي منتقى أزر تحفز تمس الأرض
وقال رؤبة للشاة البكرى وقد سأله عن نسبه إنا بنو النجاح فقال قصرت وعرفت وقيل مثلا وشبيها
عن مجاهد كقوله هل تعلم له سميا وإنما قيل للمثل سمي لأن كل متشاكلين يسمى كل واحد منهما باسم المثل والشبيه
والشكل والنظير فكل واحد منهما سمي لصاحبه وحوي في أسمائهم تجمز ويعيش إن كانت التسمية عرسة وقد سموا
بجوت وهو يموت بن المزرع قالوا لم يكن له مثل في أنه لم يعص ولم يهم بمعصية قط وأنه ولد بشيخ فان وعجوز عاقر
وأنه كان محصورا أي كانت على صفة العقر حبرا أنا شاب وكهل كما ترى ولد الولد لاختلال أحد السببين فجيز
لختل السببان جميعا أن يرزقه فان قلت لم طلب أولا وهو وامرأته على صفة العتي والعقر فلما استعفت
بطلبته استبعد واستعجب قلت ليجاب بما أجيب به فيزداد المؤمنون إيقانا ويزتدع المبطلون
والإ فتحقق قدرة الله أو لأن الله غني على الأسباب أي بلغت عتيا وهو اليبس والجساوة
في المفاصل والعظام كالعود القاخر يقال عتا العود وعتا من أجل الكبر والطعن في السن العالية أو لغت من مدارج
الكبر ومرانته ما يسمى عتيا وقرأ ابن وثاب وحمزة والكسائي بكسر العين وكذلك صليا وابن مسعود بفتحهما
فيهما وقرئ أبي ومجاهد عسيا كذلك الكاف رفع أي الأمر كذلك يصدقونك به أسبا قال ربك ٭ أو نصب بقال
وذلك إشارة إلى مبهم يفسره هو على هين ونحوه وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابره مقطوع مصبحين
وقرأ الحسن وهو على هين والأعرج هذا الإعلى الوجه الأول أي الأمر كما قلت هو على ذلك هين ٭ ووجه آخر وهو
أن يشار بذلك إلى ما تقدم من وعد الله له إلى قوله زكريا وقال محذوف في كلتا القراءتين أي قال هو على هين
قال وهو على هين وإن شئت لم تنوه لأن الله هو المخاطب والمعنى أنه قال ذلك ووعده وقوله الحق شيئا لأن
المعدوم ليس بشيء أو شيئا يعتد به كقولهم محنته من لدني وقوله ٭ إذا رأى غير شيء ظنه رجلا ٭ وقرأ الأعمش
والكسائي وابن وثاب خلقناك أي اعتقلي علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به كأن علامتك أن تمنع الكلام فلا
تطيقه وأن تسلم الجوارح سوي الحلق ما بك خرس ولا لكم ذكر الثاني هنا والأتام في آل عمران على أن
المنع من الكلام استمر به ثلثة أيام وليالي بلياليهن أوحى أشار عن مجاهد وينتهي له الأرض مرا وعن ابن عباس كتب لهم على
الأرض سبحوا صلوا وعلى الظاهر وأن هي المفسرة أي حد النورة بحد واستطهار بالنوم والناس الحكم
ومنه ٭ وأحكم كحكم وياه الحي ٭ يقال حكم حكما كحلم وهو الفهم للنبوة وهو الفقه في الدين على ابن عباس
ومن دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صبي فقال ما للعب خلقنا وعن محمد العقل ومن النبوة ليس أحد حكم عقله
في صباه وأوحى إليه حنانا رحمة لأبويه وغيرهما وتعطفا وشفقة أشفق سيبويه ٭
وقال حنانك ما أتى بك ههنا ٭ أذو نشب أم أنت بالحي عارف ٭ ومن حنانا من الله عليه وحنى عني
أرياح وأسنان ثم استعمل في العطف والرأفة ومن الله حنان كما ترحم على سبيل الاستعارة والركوة الطهارة
ومن الصدقة أي تعطف على الناس وتتصدق عليهم ٭ سلم الله عليه في هذه الأحوال قال ابن عيينة أوحش
المواطن أدل من مريم بذلك الاستمال لبر الإحسان على ما فيها وهي آية الصبية المقصود بذكر مريم ذكر وفيها هذا
الموضع هذه القصة الحسنة منه الانتباذ الاعتزال والانفراد تخلى للعبادة في مكان مما يلي بيت المقدس أو من
دارها مغتسلا من الجنابة أو من الحيض مجيئه حائط أو شيء يستترها وكان
موضعها المسجد فإذا حاضت حولت إلى بيت خالتها فإذا طهرت عادت إلى المسجد فبينا هي في مغتسلها

الجملة الواقعة خبرا لابد فيها من راجع الى المبتدا فان الراجع قل حكم هذه الجملة حكم المفرد في قولك
زيد غلامك في انه هو المبتدا في المعنى وذلك ان قولك الله احد هو الثاني الذي هو عبارة
عنه وليس كذلك زيد ابوه منطلق فان زيدا والجملة دلا ان على معنيين مختلفين فلا يدخلهما تقل
سهما وعن ابن عباس قالت قريش يا محمد صف لنا ربك الذي دعوتنا اليه فنزلت يعني الذي
سالتموني وصفه هو الله واحد بدل من قول الله او على هو احد وهو بمعنى واحد واصله
وحد وقرا عبد الله وابي هو الله احد يعني قل وفي قراءة النبي صلى الله عليه وآله قل الله
احد يعني قل هو وقال من قرا الله احد كان يعدل القران وقرا الاعمش قل هو الله الواحد وقرئ
احد الله بغير تنوين استغنى لما قام لام التعريف ونحوه ولا ذاكر الله الا قليلا والصمد هو السيد
وكثر لا تنفا التا كثير والصمد فعل بمعنى مفعول من صمد اليه اذا قصده وهو السيد المصمود
اليه في الحوائج والمعنى هو الله الذي يعرفونه ويعترفون بانه خالق السموات والارض وخالقكم
وهو واحد متوحد بالالهية لا شارك فيها وهو الذي يقصد اليه كل مخلوق لا يستغنون
عنه وهو المعنى عنهم لم يلد لانه لا يجانس حتى يكون له من جنسه صاحبة فيتوالدا وعلى
هذا المعنى نقوله انا يكون له ولد ولم يكن له صاحبة ولم يولد لان كل مولود محدث ومنه وهو
قديم لا اول لوجوده ولينزه نفسه ولم يكافئه احد اي لم يماثله ولم يشاكله ويجوز ان يكون من الكفاء
في النكاح نفيا للصاحبة شاكلوا ان يصفه لهم فاوحى اليه ما يحتوي على صفاته فقوله هو الله
اشارة الى من هو خالق الدنيا وفاطرها وفي طي ذلك وصفه فانه قادر عالم لان الخلق يستدعي
القدرة والعلم لكونه واحدا على انه على غاية احكام واتساق وانتظام وفي ذلك وصفه بانه حي
سميع بصير وقوله احد وصف بالوحدانية ونفي الشركاء وقوله الصمد وصف بانه ليس بمحتاج
اليه واذا لم يكن الا محتاجا اليه فهو حي وفي كونه حيا مع كونه عالما انه عدل غير فاعل للقبائح
لعلمه بقبح القبيح وعلمه بغناه عنه وقوله لم يولد وصف بالقدم والازلية وقوله لم يلد نفي
للشبه والمجانسة وقوله ولم يكن له كفوا احد تقرير لذلك ونفي للحكم به **فان قلت**
الكلام العربي الفصيح ان يؤخر الظرف الذي هو لغو غير مستقر ولا يقدم وورد نص سيبويه
على ذلك في كتابه فما باله مقدما في افصح كلام واعزبه **قلت** هذا الكلام انما سيق لنفي المكافاة
عن ذات الباري سبحانه وهذا المعنى منصب ومن كثرة هو هذا الظرف وكان لذلك اهتم به
واعناه واحقه بالتقديم واخراه وروي كفوا بضم الكاف والفاء وبضم الكاف وكسرها مع سكون الفاء
فان قلت لم كانت هذه السورة تعدل القران كله على قصرها وكيف تقرب طرفيها **قلت** لما تضمنت
من توحيد وما ذلك الا لاحتوائها على صفات الله وعدله وتوحيده وكفى به لمن اعتقد بمضمونها
وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ان علم ان التوحيد من الله بمكان وكيف
لا يكون كذلك والعلم والعلم رابع للعلوم لشرف لشرفه وينضع بنضعته ومعلوم هذا الغرض من
الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز فما ظنك بشرف منزلته وجلالة محله والباعثة على كل
علم والمستيلية على فضل الشوق وبه ومن ازدراه فلضعف علمه بمعلومه وقلة تعظيمه له وقلة
من حقيقته وبعد من النظر لعاقبته اللهم اجعلنا في زمرة العالمين بك العاملين لك العايلين
بعدلك وتوحيدك الخائفين من وعيدك وتسمى سورة الاساس لاشتمالها على اصول الدين

قال ابو زكريا في تفسيره قدم ابو زكريا ابو الولد سمع ابا ابو الولد عبد الله بن ابي سليمان الحضرمي يقول الكفاء بالضم والهمز والمد الكفو بالضم والهمز والمد الكفو بالضم والهمز والمد

وروي

وروي ابي وانس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسست السموات السبع والارضون السبع على
قل هو الله احد يعني ما خلقت الا لتكون دلائل على توحيد الله ومعرفة صفاته التي تظهر هذه
السورة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت فسئل ما رسول
وما وجبت قال وجبت له الجنة **سورة الفلق** مختلف فيها وهي خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
الفلق والفرق الصبح لان الليل ينفلق عنه ويفرق فعل بمعنى مفعول يقال في المثل هو ابين من
فلق الصبح ومن فرق الصبح ومنه قولهم متدرع الفرقان اذا طلع الفجر وقيل هو كلمة يعلقه
الله كالارض عن النبات والجبال عن العيون والسحاب عن المطر والارحام عن الاولاد والحب
والنوى وغير ذلك وقيل هو واد في جهنم او جب فيها من قولهم لما اطمان من الارض الفلق
والجمع فلقان وعن بعض الصحابة انه قدم الشام فراى دورا لاهل الذمة وما هم فيه من خفض
العيش وما وسع عليهم من دنياهم فقال لا ابالي اشرهن وراهم الفلق وقيل وما الفلق قال
بيت في جهنم اذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره **من شر ما خلق** من شر جملته وشرهم ما تعلقه
المخلوقين من الحيوان من المعاصي والمآثم ومضارة بعضهم بعضا من ظلم وبغي وقتل وضرب
وشتم وغير ذلك وما يتعلق بغير المكلفين منه من الاكل والنهش واللدغ والخنق كالسباع والحشرات
وما وضعه الله في الموات من انواع الضرر كالاحراق في النار والتردي في البئر والتسرع في السم **والغاسق**
الليل اذا اغتسق ظلامه من قوله تعالى الى غسق الليل ومنه غسقت العين اسالت دمعا وغسقت الجراحة
اسالت دما **ووقوبه** دخول ظلامه في كل شيء وقال وقبت الشمس اذا غابت وفي الحديث
لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلوة المغرب وقيل هو القمر اذا امتلا وعن
عائشة اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدي فاشار الى القمر فقال تعوذي بالله
من شر هذا فانه الغاسق اذا وقب ووقوبه دخوله في الكسوف واستدبره ونحوه ان يراد
بالغاسق الاسود من الحيات ووقبه ضربه ونقره الوقت النقر ومنه وقبة الثريد والمعنى
من شر الليل لان انبثاثه فيه اكثر والتحرز منه اصعب ومنه قولهم الليل احوى الوبل
وقولهم اعدل الليل لانه اذا اظلم كثر فيه الغدر واستند الشر اليه للابسته له لحدوثه فيه
النفاثات النساء او النفوس او الجماعات الساحرات اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن
عليها وينفثن النفث مع ريق ولا باس بذلك اللهم اذا كان ثم اطعام شيء مما راى ستقيه
او اشمامه او مباشرة المسحور به على بعض الوجوه ولكن الله عز وجل قد يفعل عند ذلك فعلا
على سبيل الاتفاق الذي تميز به السب على الحوس الحشوية والجهلة من العوام ينسبه الحق
والزعاع اليهن والى نفثهن والشانون بالقول الثابت لا يلتفتون الى ذلك ولا يعاونون به
فان قلت فما معنى الاستعاذة من شرهن **قلت** فيها ثلث اوجه احدها ان يستعاذ
من عملهن الذي هو صنعة السحر ومن انهن في ذلك والثاني ان يستعاذ من فتنتهن
الثالث شرهن وما يجد عندهم به من باطلهن والثالث ان يستعاذ مما نصبت الله به من الشر
عند نفثهن ويجوز ان يراد بهن النساء الكتابات من قوله ان كيدكن عظيم تشبيها لكيدهن
بالسحر والنفث في العقد او اللاتي ينفثن الرجال بسحرهن وغرورهن محاسنهن كانهن
يسحرهم بذلك **اذا حسد** اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه من نفي العوائل للمحسود والا اذا لم يظهر

اشرما اظهره فلا ضرر يعود منه على من حسد بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وعن عمر بن عبد العزيز
لهر ان ظالما اشبه بالمظلوم من حاسد وحق لمن اراد شر الحاسد لانه وتماجه حاله في وقت حسده
واطهار اثره **فان قلت** قوله من شر ما خلق يعم بعمومه في كل ما استعاذ منه فما معنى الاستعاذة بعده
من الغاسق والنفاثات والحاسد **قلت** قد خص شر هؤلاء من كل شر لخفاء امره وانه يخرج الاثنان
من حيث لا يعلم كانما يغتال فيه وقال اشر العداة المداجي الذي يكيدك من حيث لا تشعر **فان قلت**
فلم عرف بعض المستعاذ منه ونكر بعضه **قلت** عرفت النفاثات لان كل نفاثة شريرة ونكر غاسق
لان كل غاسق لا يكون فيه الشر انما يكون في بعض دون بعض وكذلك كل حاسد لا شر وربّ
حسد محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنتين قال ابو عمام ذ وليه
وما حاسد في المكرمات بحاسد وقال ان الفتى حسن في مثلها المجد عن رسول الله صلى الله عليه
من قرأ المعوذتين فكانما قرأ الكتب التي انزلها الله تعالى كلها **سورة الناس مختلف فيها وهي ست آيات**
بسم الله الرحمن الرحيم **قل اعوذ** بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام وهو
مخير اربعة **فان قلت** لم قيل **برب الناس** مضافا اليهم خاصة **قلت** لان الاستعاذة وقعت
من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قيل اعوذ من شر الموسوس الى الناس برهم الذي
يملك عليهم امورهم وهو الههم ومعبودهم كما يستغيث بعض الموالي اذا اعتراهم خطب بسيدهم
ومخدومهم ووالي امرهم **فان قلت** **ملك الناس اله الناس** ما هما من رب الناس
قلت هما عطف بيان كقولك سيبويه ابو حفص عمر الفاروق بين ملك الناس ثم زيد بيانا باله
الناس لانه قد يقال لغيره رب الناس كقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
ويقال ملك الناس وانما اله الناس مخاض لاشركه فيه محفل غايبه للبيان **فان قلت** فهلا
اكتفى باظهار المضاف اليه الذي هو الناس من واحد **قلت** لان عطف البيان للبيان وكانه مظنة
للاظهار دون الاضمار **الوسواس** اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة وانما المصدر
فوسوس بالكسر كالزلزال والمراد الشيطان سمي بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانه صيغته
وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد والوسواس والوسوسة الصوت الخفي ومنه وسوسة الحلي
الخناس الذي عادته ان يخنس منسوب الى الخنوس وهو التاخر كالعواج والبتات لما روي
عن سعيد بن جبير اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه **الذي**
يوسوس يجوز في محله الحركات الثلث بالجر على الصفة والرفع والنصب على الشتم ويجوز ان يتعلق الجار
في صدور الناس ويبتدى الذي يوسوس على اجد الوجهين **من الجنة والناس** بيان للذي يوسوس
على ان الشيطان ضربان جني وانسي كما قال شياطين الانس والجن وعن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شياطين الانس ويجوز ان يكون من متعلقا بيوسوس
ومعناه ابتداء الغاية اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وقيل
من الجنة والناس بيان للناس وان اسم الناس مطلق على الجنة واستدلوا بسعير ورجال
في سورة الجن وما احقه لان الجن سموا جنا لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الاناس
وهو الابصار كانسوا اي ابصروا ولو كان يقع الناس على الفريقين وصح ذلك وتسلم لكن مناسبا
لمناسبة القران وبعده من التصنع واحوج منه ان يراد بالناس الناسي كقوله يوم يدع

الداعي

الداعي كما قرئ من حيث افاض الناس يعرفون بالجنة والناس لان الثقلين هما النوعان
الموصوفان بنسيان حق الله عز وجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزل علي سورتان
ما انزل مثلهما والك لا تقرا بهما ولا ارضى عند الله منهما وبقال المعوذتين المقشقشتان
قال عند الله الفقير اليه وانا اعوذ بهما وبجميع كلمات الله الكاملة التامة والود
بكنف رحمته الشاملة العامة من كل ما يخدش الدين ويثلم النفس او يعود في العاقبة بالندم
او يقدح في الايمان المنوط باللحم والدم واتاله بخضوع العنق وخشوع البصر ووضع
الخد لجلالة الاعظم الاكبر مستشفعا اليه بسورة الذي هو الشيبه في الاسلام متوسلا بالتوبة
المخلصة للاتمام وبما عينته من مهاجرتي اليه ومجاورتي ومترابطتي بمكة ومصابرتي على
نوائب الدهر من العدى ومجادلة من الحطا ثم اتاله بحق سرابطة المتقيم وقرانه الحمد الكريم
وبما لقيت من كبح المين وعرق الجبين في عمل الكشاف عن حقائقه المخلص عن مضايقه
المطلع على غوامضه المثبت في مداحضه الملحض لمكنه ولطائف نظمه المسفر عن فقره
وجواهر علمه المكنه بالفوايد المفتنة التي لا توجد الا فيه المحيط بما لا يكتنه من بدع النظم
ومعانيه مع الايجاز الحاذف للفضول ويجنب المستكره المملول ولو لم يكن في مصونه
الا اسرار كل شيء على قانونه لكفى به ضالة تنشدها محققة الاحبار وحوهزة تسمى العنقود
عليها غاصة البحار وبما شرفني به وبجدني واختصني بكرامته وبوجدني من ارتفاعه
على ذرى في مهبط شاراته وبدره ومسرى اياته وسوره من البلد الامين من طهر الى الحرم
وبين يدي البيت المحرم حتى وقع التاويل كمنت وبجد التنزيل ان يهب لي خاتمة الخير ويقيني
مصارع السوء ويتجاوز عن فرطاتي يوم التناد ولا يفضحني بها على رؤوس الاشهاد
ويحلني دار المقامة من فضله بواسع طوله وشايع نوله انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم

تم كتاب الكشاف بحمد الله ولطفه وكرامته
والعاقبة لله الحمد على ما انعم وصلواته على سيدنا
محمد واله وسلم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين

نسخ سيدنا السيد الكريم العالم العلامة الفهيم حبر كمال الكرام اليماني
عماد الاسلام والمسلمين يحيى بن الحسن لامير المؤمنين اطال الله مدته
وحرس مهجته وعلمه وعلى ابائه افضل الصلوة
والتسليم لمراد الله لمن به

صحا نقدي!
٤٢٠